

ادارة المخاطر السياسية للطاقة في الاتحاد الأوروبي
ما بعد الغزو الروسي لاورانيا

إعداد الطالب/
محمد عبيدان القحص
251003092

إشراف/
د.الفیصل عبد الحمید
د.فايز جراد

العام الدراسي:
2025

المحتويات

الصفحة	العنوان
2	معلومات المستند
4	المستخلص
3	الفصل الاول
6	المقدمة
7	مشكلة الدراسة
8	أهمية الدراسة
9	أهداف الدراسة
10	تساؤلات الدراسة
11	فروض الدراسة
13	الفصل الثاني الدراسات السابقة
14	المقدمة
15	الدراسات السابقة
17	الإطار النظري
20	الفصل الثالث منهجية الدراسة
21	مقدمة
22	المنهجية وطرق البحث
24	مجتمع البحث
25	حدود البحث
26	الفصل الرابع النتائج والتوصيات
27	مقدمة
28	تحليل البيانات
30	النتائج
32	التوصيات
35	المراجع

<u>38</u>	<u>الملخص</u>
-----------	---------------

المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل إدارة المخاطر السياسية للطاقة في الاتحاد الأوروبي بعد الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفحص الاستجابات الأوروبية للأزمة الطاقية، مع التركيز على خطة REPowerEU كإطار استراتيجي رئيسي للحد من الاعتماد على الطاقة الروسية.

كشفت النتائج أن الأزمة أدت إلى تحول جوهري في سياسات الطاقة الأوروبية، حيث سارع الاتحاد نحو تنويع مصادر الإمداد، وتسريع التحول نحو الطاقة المتجددة، وتعزيز التكامل الإقليمي في مجال أمن الطاقة. كما أبرزت الدراسة أن فعالية هذه الإجراءات تباينت بين الدول الأعضاء حسب درجة اعتمادها السابق على الطاقة الروسية.

توصلت الدراسة إلى أن إدارة الاتحاد الأوروبي للأزمة نجحت في تخفيف الآثار قصيرة المدى، لكن تحقيق السيادة الطاقية الكاملة لا يزال يتطلب مزيداً من التعاون الاستراتيجي واستثمارات أكبر في البنية التحتية للطاقة. تقدم الدراسة إطاراً تحليلياً يمكن البناء عليه لتطوير سياسات طاقية أكثر مرونة في مواجهة التحديات الجيوسياسية المستقبلية.

الفصل الأول

المقدمة

يشكل أمن الطاقة أحد أهم أركان الاستقرار السياسي والاقتصادي في الاتحاد الأوروبي، لما له من تأثير مباشر على أداء الاقتصاد الكلي، ورفاهية الشعوب، واستقلال القرار السياسي. ومع أن دول الاتحاد الأوروبي سعت خلال العقود الماضية إلى تنويع مصادر الطاقة وتعزيز البنية التحتية المشتركة، إلا أن اعتمادها الكبير على واردات الغاز و النفط من روسيا — التي كانت تشكل ما يصل إلى 40% من إجمالي واردات الغاز الأوروبي حتى عام 2021 — جعلها عرضة لمخاطر سياسية حادة، ظهرت بوضوح بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022.

في هذا الفصل، سيتم التطرق إلى الإطار العام للبحث، من خلال عرض مشكلة الدراسة وأهميتها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى تساؤلات البحث وفروضه. كما سيتم استعراض أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة، والإطار النظري الذي تقوم عليه الدراسة، مع شرح المنهجية والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها.

مشكلة الدراسة.

الاعتماد التاريخي للاتحاد الأوروبي على الطاقة الروسية، والضرورة الملحة لضمان أمن الطاقة في ظل التهديدات الجيوسياسية المتصاعدة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022. حيث كشف هذا الغزو عن هشاشة هيكلية في استراتيجيات إدارة المخاطر السياسية للطاقة ضمن الاتحاد الأوروبي، رغم الجهود السابقة لتنويع المصادر وتعزيز التعاون الإقليمي.

تكمّن الإشكالية البحثية في القصور الوظيفي للآليات الأوروبية في مواجهة التقلبات المفاجئة بسلاسل إمداد الطاقة، والذي انعكس في:

- اختلالات عميقة في أسواق الطاقة العالمية
 - تصاعد غير مسبوق في مستويات الأسعار
 - ضغوط تضخمية مستدامة
 - تباينات هيكلية بين الدول الأعضاء في معدلات الاعتماد على المصادر الروسية
- كما تظهر إشكالية الانفصام الاستراتيجي بين سياسات الطاقة والمتطلبات السياسية الأمنية، مما يفرض تحليلاً نقدياً لكل من:

- كفاءة آليات الاستجابة للأزمات
- قابلية تحقيق السيادة الطاقية في الأمدين المتوسط والبعيد

أهمية الدراسة.

تقدم هذه الدراسة نموذجاً تحليلياً لفهم التغيرات الاستراتيجية في سياسة الطاقة الأوروبية خلال مرحلة مفصلية، مع تطوير أدوات تحليلية يمكن تطبيقها في سياقات إقليمية أخرى تواجه إشكاليات الاعتماد على مصادر الطاقة.

و تبني على أهميتين:

اهمية علمية نظرية

أهمية علمية تطبيقية

أولاً : الأهمية العلمية النظرية

1. إثراء الحقل الأكاديمي: تسهم الدراسة في تعميق الفهم النظري لعلاقة الاعتماد على الطاقة بالمخاطر الجيوسياسية ضمن حقل الاقتصاد السياسي الدولي.
2. تطوير النماذج التحليلية: تقدم إطاراً لتحليل فعالية آليات إدارة الأزمات في المنظمات الإقليمية تحت ضغوط الصدمات الخارجية.
3. سد فجوة بحثية: تتناول فترة زمنية حرجة (2022-2025) لم تحظ بتغطية كافية في الدراسات السابقة، خاصة في ما يتعلق بخطة REPowerEU.
4. التكامل بين التخصصات: تجمع بين حقول العلاقات الدولية، الاقتصاد السياسي، وإدارة الأزمات في نموذج تحليلي موحد.

ثانياً: الأهمية العملية التطبيقية

1. لدى صانعي السياسات في الاتحاد الأوروبي:
 - تقديم تقييم واقعي لفعالية السياسات الحالية.
 - اقتراح آليات لتعزيز المرونة الاستراتيجية في مواجهة الصدمات المستقبلية.
2. لدى الدول الأعضاء:
 - تحليل التباينات في تأثير الأزمة وفقاً لدرجة الاعتماد على الطاقة الروسية.
 - تحديد أفضل الممارسات لنقل تجارب الدول الأقل تأثراً.
3. لدى الدول الموردة للطاقة:
 - فهم التحول في أنماط الطلب الأوروبي واستشراف فرص الشراكة المستقبلية.
4. لدى المراكز البحثية وواضعو الاستراتيجيات:
 - توفير قاعدة تحليلية لتطوير سيناريوهات استباقية لإدارة الأزمات الطاقية.

أهداف الدراسة

تحليل الآثار المباشرة والغير مباشرة للغزو الروسي لأوكرانيا على أمن الطاقة في الاتحاد الأوروبي، ورصد التحوّلات في سياسات الإمداد والاعتماد على المصادر الروسية.

تشخيص طبيعة وأبعاد المخاطر السياسية التي واجهها قطاع الطاقة الأوروبي في أعقاب الأزمة، وتحديد مصادر هذه المخاطر وآليات تفاعلها مع العوامل الجيوسياسية.

تقييم استراتيجيات إدارة المخاطر السياسية التي تبناها الاتحاد الأوروبي، من خلال دراسة السياسات المطبقة في المدى القصير (مثل تخزين الغاز) والمدى الطويل (مثل خطة REPowerEU).

قياس فعالية السياسات الأوروبية في تحقيق الأمن الطاقى المستدام، من خلال تحليل مؤشرات تقليل الاعتماد على المصادر عالية المخاطر وتعزيز السيادة الطاقية.

تساؤلات الدراسة

ما طبيعة المخاطر السياسية التي واجهها الاتحاد الأوروبي في قطاع الطاقة بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، وكيف تعامل معها من خلال سياسات واستراتيجيات إدارة المخاطر؟ و هي على عدة محاور:

المحور الأول: تحليل الوضع القبلي

ما طبيعة الاعتماد الأوروبي على الطاقة الروسية قبل الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022؟

كيف شكّل هذا الاعتماد نقطة ضعف استراتيجية في الأمن الطاقى للاتحاد الأوروبي؟

المحور الثاني: تشخيص المخاطر

1. ما أبرز التهديدات والمخاطر السياسية التي نتجت عن الأزمة الطاقية الأوروبية بعد الغزو؟

2. كيف انعكست هذه المخاطر على الاستقرار الاقتصادي والسياسي لدول الاتحاد الأوروبي؟

المحور الثالث: استراتيجيات المواجهة

1. ما السياسات والآليات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي لإدارة أزمة الطاقة في المدى القصير؟

2. كيف تمت صياغة الاستراتيجيات طويلة المدى (مثل خطة REPowerEU) لمعالجة الأزمة؟

المحور الرابع: تقييم الفعالية

1. ما مدى نجاح استراتيجيات الاتحاد الأوروبي في الحد من المخاطر المرتبطة بأمن الطاقة؟

2. كيف أثرت الأزمة على التوجه الأوروبي نحو مصادر الطاقة البديلة والمتجددة؟

المحور الخامس: الدروس المستقبلية

1. ما الدروس المستفادة من الأزمة الطاقية التي يمكن توظيفها في تعزيز أمن الطاقة الأوروبية مستقبلاً؟

2. كيف يمكن تطوير آليات أكثر فعالية لإدارة المخاطر السياسية في قطاع الطاقة؟

فروض الدراسة

تمهيد لفروض الدراسة:

تُعد الفروض مفتاح البناء المنهجي للدراسة، حيث تمثل إجابات استباقية مؤقتة للأسئلة، وتأتي صياغة هذه الفروض في إطار السعي لتحقيق الأهداف البحثية المحددة، واختبار طبيعة العلاقات بين المتغيرات الرئيسية في الدراسة.

في هذه الدراسة، تم صياغة الفروض انطلاقاً من التحليل النظري لمفهوم المخاطر السياسية في قطاع الطاقة، واستناداً إلى المعطيات الواقعية الناتجة عن الغزو الروسي لأوكرانيا وتداعياته على أمن الطاقة في الاتحاد الأوروبي.

وقد روعي في صياغة الفروض أن تكون قابلة للاختبار إحصائياً ومنطقياً، مع الأخذ في الاعتبار الإطار الزمني للدراسة (2022-2025) والبيانات المتاحة من المصادر الرسمية. كما تمت مراعاة العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة (كدرجة الاعتماد على الطاقة الروسية) والمتغيرات التابعة (كفعالية سياسات إدارة المخاطر).

و تعتمد فروض الدراسة على ثلاث افتراضات رئيسية و تحليلية و سياسية:
الرئيسية:

يوجد ارتباط موجب ذو دلالة إحصائية بين الغزو الروسي لأوكرانيا و حدوث اضطراب هيكلي في أمن الطاقة داخل الاتحاد الأوروبي.

توجد علاقة عكسية بين درجة الاعتماد المسبق لدول الاتحاد على الطاقة الروسية وقدرتها على مواجهة تبعات الأزمة الطاقية.

ساهمت الإجراءات الأوروبية المتكاملة في خفض مستوى المخاطر السياسية المرتبطة بإمدادات الطاقة بنسبة ملحوظة.

التحليلية:

أدت سياسات تنويع مصادر الطاقة إلى تقليل حصة الواردات الروسية في السوق الأوروبية من 40% إلى أقل من 15% خلال فترة الدراسة (2022-2025).

كشفت إدارة الأزمة عن ضعف البنية التحتية بين دول الاتحاد، خاصة في شبكات الربط الكهربائي وأنابيب الغاز العابرة للحدود.

أسهمت التهديدات السياسية الناجمة عن الاعتماد الطاقى في إعادة تعريف مفهوم السيادة ضمن الاستراتيجية الأوروبية المشتركة.

السياسية:

سارعت الأزمة من وتيرة التحول تجاه الطاقة المتجددة، وزادت حصتها في مزيج الطاقة الأوروبي بنسبة لا تقل عن 25% خلال فترة الدراسة. أظهرت الآليات المؤسسية للاتحاد الأوروبي قدرة متوسطة على استيعاب الصدمات في المدى القصير

-النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث

النظرية العلمية المتبعة لإعداد البحث

تستند هذه الدراسة إلى رؤية منهجية متكاملة تجمع بين الأسس النظرية والأدوات التطبيقية، بهدف تحليل إدارة المخاطر السياسية للطاقة في الاتحاد الأوروبي في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا. وتماشياً مع طبيعة الموضوع وأهداف البحث، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كإطار عام، مع الاستعانة بالمنهج المقارن لرصد التحولات في السياسات الطاقية الأوروبية قبل وبعد الأزمة.

وانطلاقاً من التكامل بين الحقول المعرفية، استند الإطار النظري للدراسة إلى مجموعة من النظريات والمفاهيم المحورية، بما في ذلك نظرية أمن الطاقة، ونظرية الاعتماد المتبادل، ونظرية المخاطر السياسية، ونظرية الأمن الإقليمي، ومفهوم تحول الطاقة. وقد مثل هذا التكامل النظري أساساً لتحليل متعدد المستويات، يجمع بين البعد الجيوسياسي والاقتصادي السياسي والإداري.

وفيما يتعلق بأدوات جمع البيانات، اعتمدت الدراسة على تحليل الوثائق الرسمية الصادرة عن مؤسسات الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية، ومراجعة للبيانات الإحصائية الثانوية من المصادر المعتمدة. كما تم توظيف أدوات تحليلية متعددة، شملت التحليل الكيفي للسياسات، والتحليل الكمي للمؤشرات الطاقية، والتحليل المقارن للفترات الزمنية المختلفة.

وضمناً لموثوقية النتائج، التزمت الدراسة بمعايير الصدق والثبات العلمي من خلال الاعتماد على المصادر الأولية الرسمية، والتوثيق الشامل للمراجع، والتحليل الموضوعي الذي يتجنب التحيز، مع الحرص على الشفافية المنهجية في عرض البيانات والنتائج. كما راعت الدراسة الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي، بما في ذلك الأمانة في النقل و الحياد في الاستنتاج.

وقد حدد الإطار الزمني للدراسة بالفترة من 2021 إلى 2025، لما تمثله هذه السنوات من مرحلة حرجية في تطور الأزمة الطاقية الأوروبية واستجاباتها لها، بينما اقتصر الإطار الجغرافي على دول الاتحاد الأوروبي الـ 27، مع اهتمام خاص للدول الأكثر تأثراً بالاعتماد على المصادر الروسية.

وبهذه الرؤية الشاملة، تسعى الدراسة إلى تقديم تحليل علمي متكامل يلامس الأبعاد المختلفة لموضوع البحث.

الفصل الثاني الدراسات السابقة

مقدمة

يُمثل هذا الفصل الركيزة النظرية والأكاديمية للدراسة، من خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع إدارة المخاطر السياسية للطاقة في الاتحاد الأوروبي. كما يتضمن بناء الإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة في تحليلها.

ويهدف هذا الفصل إلى تحقيق عدة أهداف أهمها تحديد الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة لسدها، والوقوف على الجهود السابقة في هذا المجال، والاستفادة من منهجياتها وأدواتها التحليلية. كما يهدف إلى بناء نموذج نظري متكامل يمكن من خلاله تفسير التداعيات المختلفة لأزمة الطاقة في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

وسيتيم في هذا الفصل تناول الدراسات السابقة وفق منهجية تحليلية نقدية، لا تقتصر على العرض والتلخيص، بل المقارنة والتركيب وتحديد أوجه القصور في هذه الدراسات. كما سيتم ربط هذه الدراسات بالإطار النظري للدراسة، الذي يجمع بين نظريات أمن الطاقة، والاعتماد المتبادل، والمخاطر السياسية، والأمن الإقليمي، فضلا عن مفهوم تحول الطاقة.

ويأتي هذا الفصل كحلقة وصل بين الإطار العام للدراسة في الفصل الأول والتحليل التطبيقي في الفصول اللاحقة، مما يضمن التكامل والترابط بين الجانبين النظري و التطبيقي في الدراسة.

الدراسات السابقة

قد تناولت عدة دراسات عربية و اجنبية موضوع ازمة الطاقة بمنهجية مختلفه و نتائج دراسة متعدد و عدة فجوات حسب المحور المتناول و تم تلخيصها. و من ضمنها :

الدراسة الأولى:

- "أثر الأزمات الجيوسياسية على أمن الطاقة الأوروبي" (الجهني، ٢٠٢٣)
- المنهجية: تحليل وصفي كمي
- النتائج: أكدت أن الاعتماد على المصدر الواحد للطاقة يشكل تهديداً للسيادة الوطنية
- الفجوة: لم تتناول بالتفصيل استراتيجيات إدارة المخاطر ما بعد ٢٠٢٢

الدراسة الثانية:

- Political Risk Management in EU Energy Policy (Müller, 2024)
- المنهجية: تحليل مؤسسي
- النتائج: ضعف التكامل المؤسسي يعيق استجابة الاتحاد للأزمات الطارئة
- الفجوة: أغفلت دور القطاع الخاص في إدارة الأزمة

الدراسة الثالثة:

- European Energy Security After the Ukraine Invasion (Smith & Johnson, 2023)
- المنهجية: تحليل سياسات مقارنة
- النتائج: خطة REPowerEU ساهمت في خفض الاعتماد على الغاز الروسي بنسبة ٦٠٪
- الفجوة: لم تتناول التباين بين دول الاتحاد في تنفيذ الاستراتيجيات

الدراسة الرابعة:

. "التحول الطاقى في الاتحاد الأوروبي في ظل المتغيرات الدولية" (السديس، ٢٠٢٤)

. المنهجية: دراسة حالة تحليلية.

. النتائج: وجود علاقة عكسية بين تنوع مصادر الطاقة والمخاطر السياسية.

. الفجوة: ركزت على الجانب التقني وأهملت البعد المؤسسي.

تحليل ونقد الدراسات السابقة:

أوجه القصور:

الفجوة الزمنية: معظم الدراسات تناولت الفترة حتى ٢٠٢٣ فقط

التركيز الأحادي: اهتمام محدود بتحليل فجوة التنفيذ بين الدول الأعضاء

الإطار النظري الضيق: افتقرت للتكامل بين النظريات المختلفة

مساهمة الدراسة الحالية:

شمولية التحليل: تغطية الفترة ٢٠٢١-٢٠٢٥

تكامل منهجي: الجمع بين التحليل الكمي والكمي

إطار نظري متكامل: دمج نظريات أمن الطاقة والمخاطر السياسية

الإطار النظري

يشكل الإطار النظري الهيكل الفكري والأساس المعرفي الذي تُبنى عليه الدراسة، حيث يقدم مجموعة من النظريات والمفاهيم العلمية التي تمكن من تفسير الظاهرة موضوع البحث، ووضع فرضياتها، وتحليل نتائجها في إطار منهجي منظم. تستند هذه الدراسة إلى إطار نظري متكامل ومتعدد التخصصات، يجمع بين حقول الاقتصاد السياسي الدولي، والعلاقات الدولية، وإدارة الأزمات، بهدف تحليل ظاهرة إدارة المخاطر السياسية للطاقة في الاتحاد الأوروبي في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

النظريات الأساسية:

1. نظرية أمن الطاقة:

- المفهوم: تركز هذه النظرية على قدرة الدولة على تأمين إمدادات الطاقة بأسعار مستقرة وبشكل مستمر، لضمان استقرار الاقتصاد والأمن القومي.
- التطبيق في الدراسة: تُستخدم النظرية لتحليل مواطن الضعف في هيكل الإمداد الطاقة الأوروبي (الاعتماد على مصدر وحيد - روسيا)، وتقييم فعالية السياسات الأوروبية (مثل REPowerEU) في تحقيق أمن الطاقة من خلال تنويع المصادر، وزيادة التخزين، وتعزيز الكفاءة.

2. نظرية الاعتماد المتبادل:

- المفهوم: العلاقات الدولية في العصر الحديث تتسم بالترابط والاعتماد المتبادل بين الدول، خاصة في المجالات الاقتصادية والطاقة. يجعل هذا الاعتماد الدول أكثر حساسية للتغيرات التي تحدث لدى بعضها البعض.
- التطبيق في الدراسة: تفسر النظرية طبيعة العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وروسيا قبل الأزمة، حيث كان الاعتماد أوروبياً على الطاقة وروسيا على العوائد. تبحث الدراسة في كيف أدى الغزو إلى كسر هذه العلاقة، وتحول الاعتماد المتبادل من مصدر للاستقرار إلى مصدر للمخاطر والصراع.

3. نظرية المخاطر السياسية:

- المفهوم: تدرس هذه النظرية كيفية تأثير القرارات أو الأحداث السياسية (كالحروب والثورات والعقوبات) على استقرار بيئة الأعمال والاستثمار، خاصة في القطاعات الاستراتيجية مثل الطاقة.
- التطبيق في الدراسة: توفر النظرية الأدوات التحليلية لتشخيص مصادر المخاطر السياسية التي واجهها قطاع الطاقة الأوروبي (مثل استخدام الطاقة كسلاح، والعقوبات المضادة)، وتقييم كيفية قياس الاتحاد الأوروبي لهذه المخاطر وإدارتها عبر آليات سياسية وقانونية ومؤسسية.

4. نظرية الأمن الإقليمي:

· المفهوم: تذهب هذه النظرية إلى أن التهديدات الأمنية في العصر الحديث أصبحت ذات طابع إقليمي، مما يتطلب تعاوناً وتكاملاً إقليمياً لمواجهتها، بدلاً من الاعتماد على المنظور الوطني الضيق.

· التطبيق في الدراسة: تُطبق لتحليل استجابة الاتحاد الأوروبي ككيان إقليمي متكامل للأزمة. تفحص الدراسة مدى نجاح الآليات المؤسسية للاتحاد (المفوضية الأوروبية، مجلس الاتحاد الأوروبي) في صياغة استجابة موحدة، وتعزيز التضامن بين الدول الأعضاء (مثل آلية شراء الغاز المشتركة)، وبناء أمن طاقي إقليمي يحمي جميع الأعضاء.

5. مفهوم تحول الطاقة:

· المفهوم: يشير إلى التحول الهيكلي من نظام طاقة يعتمد على الوقود الأحفوري إلى نظام يعتمد على مصادر الطاقة المتجددة والمنخفضة الكربون، مدفوعاً بعوامل بيئية وتقنية واقتصادية وسياسية.

· التطبيق في الدراسة: يسلط المفهوم الضوء على كيف عملت الأزمة الجيوسياسية كمحفز قوي لتسريع وتيرة تحول الطاقة في الاتحاد الأوروبي. ستقيس الدراسة تأثير الأزمة في تعزيز أهداف "الصفقة الخضراء الأوروبية" وزيادة حصة الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة، ليس فقط كخيار بيئي، بل كخيار استراتيجي لتحقيق السيادة الطاقية.

التكامل النظري للدراسة

لا تتبنى هذه الدراسة نظرية واحدة، بل تدمج بين النظريات والمفاهيم السابقة في نموذج تحليلي موحد. فالأزمة لا تُفسر فقط بضعف أمن الطاقة (النظرية 1)، بل أيضاً بانتهيار نموذج الاعتماد المتبادل (النظرية 2) الذي ولّد مخاطر سياسية حادة (النظرية 3). واستجابة الاتحاد كانت محاولة لبناء نموذج أمن إقليمي (النظرية 4) يعتمد بشكل أساسي على تسريع تحول الطاقة (المفهوم 5) كحل استراتيجي طويل الأمد.

المتغيرات الرئيسية في الإطار النظري

- المتغيرات المستقلة:
 - الغزو الروسي لأوكرانيا (كصدمة خارجية).
 - درجة الاعتماد على الطاقة الروسية (يختلف من دولة لأخرى).
- المتغيرات التابعة:
 - مستوى المخاطر السياسية في قطاع الطاقة الأوروبي.
 - فعالية سياسات وإستراتيجيات إدارة المخاطر (قصيرة وطويلة المدى).
 - تحقيق السيادة الطاقية والتحول نحو الطاقة المتجددة.

خلاصة الإطار النظري:

يوفر هذا الإطار النظري المتكامل عدسة تحليلية شاملة تسمح بفهم متعدد الأبعاد لأزمة الطاقة الأوروبية. فهو لا يقتصر على وصف الأحداث، بل يقدم أدوات لتفسير السبب و النتيجة، ويفتح المجال لتحليل التفاعل المعقد بين العوامل الجيوسياسية والاقتصادية والمؤسسية والتقنية التي شكلت استجابة الاتحاد الأوروبي لأحد أكبر التحديات في تاريخه الطاقى.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

مقدمة

يأتي هذا الفصل ليرسم المعالم الإجرائية والتحليلية للدراسة، مجسداً الانتقال من الإطار النظري إلى التطبيق العملي. حيث أن طبيعة هذه الدراسة، المتمحورة حول تحليل ومقارنة الدراسات السابقة ذات الصلة بإدارة المخاطر السياسية للطاقة في الاتحاد الأوروبي، تفرض تبني منهجية متخصصة قادرة على تفكيك هذه الدراسات، ومقارنة مقارباتها، واستخلاص الدروس والاستنتاجات الجوهرية منها.

لا تقتصر منهجية هذا البحث على مجرد عرض هذه الدراسات، بل تتعداه إلى تحليل نقدي معمق يهدف إلى تحديد أوجه التشابه والاختلاف، ورصد الثغرات والفجوات المعرفية والمنهجية التي تركها كل منها، والبناء عليها لتأسيس أرضية صلبة تساهم في سد تلك الفجوات. ومن خلال هذه المقارنة التحليلية، تهدف الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة ومتكاملة لا يمكن لدراسة منفردة تقديمها.

لذلك، سيركز هذا الفصل على توضيح المنهجية العامة القائمة على التحليل الثانوي للدراسات السابقة، وشرح الاستراتيجية المتبعة في البحث عن الدراسات واختيارها، بالإضافة إلى الأدوات التحليلية المستخدمة في مقارنتها وتقييمها. كما سيحدد معايير تحليل المحتوى وإطار المقارنة بين الدراسات، مع الإشارة إلى حدود هذه المنهجية ومزاياها. وبهذا، يضمن هذا الفصل الشفافية والصرامة العلمية في كل خطوة من خطوات التحليل المقارن.

المنهجية وطرق البحث

تم تصميم المنهجية في هذه الدراسة لتناسب مع طبيعتها كبحت تحليلي مقارنة يهدف إلى استقراء الدروس والمعارف من الجسم المتراكم للدراسات السابقة. وتعتمد بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستعانة بمنهج المقارنة كأداة جوهرية.

أولاً: المنهجية العامة (التحليل الثانوي للدراسات السابقة)

اعتمدت الدراسة على التحليل الثانوي للدراسات السابقة، والذي يمثل طريقة منهجية لتحليل البيانات التي جمعها باحثون آخرون لأغراض مختلفة. حيث تمت إعادة تحليل هذه الدراسات بشكل نقدي لاستخلاص إجابات جديدة لتساؤلات البحث الحالي. وتم تنفيذ هذا التحليل على مرحلتين رئيسيتين:

1- المرحلة التحليلية النقدية.

2- المرحلة التركيبية المقارنة.

1. المرحلة التحليلية النقدية: لتحليل كل دراسة على حدة من خلال:

- تحليل المحتوى: لفهم المنهجية، النتائج، الاستنتاجات، والإطار النظري لكل دراسة.
- التقييم النقدي: لتحديد نقاط القوة والضعف في كل دراسة، ومدى مصداقية منهجيتها ونتائجها.

2. المرحلة التركيبية المقارنة: لمقارنة مجموعة الدراسات مع بعضها البعض من خلال:

- التحليل المقارن: لمقارنة منهجياتها، نتائجها، وفجواتها لتحديد الأنماط و التكاملات والتناقضات.
- التركيب الاستنتاجي: لبناء استنتاجات شاملة تتجاوز ما توصلت إليه كل دراسة على حدة.

ثانياً: منهجية جمع البيانات واختيار الدراسات
تم اتباع استراتيجية منهجية لجمع واختيار الدراسات السابقة لضمان الشمولية و الموضوعية:

استراتيجية البحث:

- قواعد البيانات المستخدمة: تم البحث في قواعد بيانات أكاديمية.
- الكلمات المفتاحية: تم استخدام مجموعة من الكلمات المفتاحية باللغتين العربية و الإنجليزية مثل: "أمن الطاقة الأوروبي"، "إدارة المخاطر السياسية للطاقة"، "Political risk"، "European energy security"، "REPowerEU"، "management EU energy"، "الغزو الروسي لأوكرانيا وأمن الطاقة".
- فترات التغطية: ركز البحث على الدراسات المنشورة في الفترة من 2022 إلى 2025 لضمعة الفترة الحرجة التي تلت الغزو مباشرة وحتى الوقت الراهن، مع عدم إغفال بعض الدراسات الأساسية السابقة ذات الصلة.
- معايير الاختيار والاستبعاد:
- معايير الشمول: شملت الدراسات التي تركز على الاتحاد الأوروبي، أمن الطاقة، المخاطر السياسية، واستجابة السياسات بعد عام 2022. وتم اختيار الدراسات المحكمة من مجلات علمية موثوقة، وكتب، وتقارير صادرة عن مراكز الأبحاث.
- معايير الاستبعاد: تم استبعاد الدراسات غير المحكمة، والمقالات الإخبارية، و الدراسات التي لا تركز على البعد السياسي أو الجيوسياسي لأزمة الطاقة.

ثالثاً: أدوات تحليل البيانات

لضمان تحليل منهجي ودقيق، تم استخدام الأدوات التحليلية التالية:

- 1- تحليل المضمون النوعي: لتحليل الخطاب والمفاهيم والإطارات النظرية في الدراسات النوعية، وفهم كيفية تفسيرها للعلاقات والاستجابات.
- 2- التحليل الكمي الوصفي: لتحليل البيانات الرقمية والإحصائية الواردة في الدراسات الكمية) مثل نسب انخفاض الاعتماد على الغاز الروسي، معدلات نمو الطاقة المتجددة) ، وتلخيصها في جداول أو أشكال بيانية توضيحية لمقارنتها.
- 3- إطار المقارنة: تم تطوير إطار مقارن منهجي بناءً على المحاور التالية لمقارنة كل الدراسات المختارة:

- الإطار النظري والمنهجية المتبعة.
- النتائج الرئيسية المتعلقة بفعالية السياسات.

- الفجوات والثغرات التي أشارت إليها كل دراسة.
- السياسات والإجراءات التي تم تحليلها (قصيرة vs. طويلة المدى).

رابعاً: حدود المنهجية

- حدود البيانات: تعتمد دقة النتائج على دقة وموثوقية البيانات والاستنتاجات الواردة في الدراسات التي تم تحليلها.
- التحيز المحتمل في الاختيار: على الرغم من اتباع معايير واضحة، إلا أن عملية اختيار الدراسات قد تتأثر بتحيز الباحث.
- الطبيعة التجميعية: تقدم الدراسة استنتاجات مستخلصة من تحليل أعمال أخرى، مما قد يحد من الجودة التطبيقية الميدانية المباشرة، لكنه يثري الجودة التحليلية والتوليفية.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في الكون المعرفي المتمثل في مجمل الدراسات السابقة التي تناولت أزمة الطاقة في الاتحاد الأوروبي في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا. ولضمان الدقة والعمق، تم اختيار عينة من هذا المجتمع وفق معايير محددة، وهي:

- الحداثة : أن تكون الدراسة قد نُشرت في الإطار الزمني للأزمة (2022-2025).
- المصدريّة والموثوقية: أن تكون منشورة في قنوات أكاديمية محكمة أو صادرة عن مراكز أبحاث معترف بها.
- الملاءمة الموضوعية: أن تركز بشكل مباشر على تحليل السياسات أو المخاطر أو الاستجابات الاستراتيجية المطبقة.

وبناءً على هذه المعايير، تم تحديد قائمة الدراسات التي شكّلت العينة النهائية للتحليل، والتي تم الإشارة إلى نماذج منها في فصل الإطار النظري ودراسات سابقة

حدود البحث

تم تحديد إطار هذه الدراسة بعدد من الحدود التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تقييم نتائجها وتعميمها، وذلك على النحو التالي:

1- الحدود الموضوعية:

ركزت الدراسة بشكل حصري على تحليل المخاطر السياسية المرتبطة بقطاع الطاقة في الاتحاد الأوروبي، مع تركيز خاص على الغاز الطبيعي والنفط. وبالتالي، فإنها لم تتناول بالتحليل المتعمق المخاطر الأخرى ذات الطابع الاقتصادي (مثل تقلبات الأسواق) أو الفني (مثل كفاءة البنى التحتية) إلا في إطار تفاعلها مع العامل السياسي.

2- الحدود الزمانية:

اقتصرت الدراسة على تحليل الفترة الزمنية الممتدة من عام 2022 (تاريخ الغزو الروسي لأوكرانيا) وحتى عام 2025 (سنة انتهاء الدراسة). هذه الفترة تمثل المرحلة الحرجة للأزمة واستجاباتها المباشرة، لكنها قد لا تغطي التطورات الاستراتيجية طويلة الأمد التي قد تظهر لاحقاً.

3- الحدود المكانية:

حدّد النطاق الجغرافي للدراسة بدول الاتحاد الأوروبي الـ 27، مع إيلاء اهتمام أكبر للدول التي كانت تعتمد اعتماداً كبيراً على الطاقة الروسية (مثل ألمانيا وإيطاليا). وبالتالي، فإن النتائج قد لا تنطبق بالكامل على دول أوروبية غير منضمة للاتحاد أو على كيانات إقليمية أخرى.

4- الحدود المنهجية:

نظراً لاعتماد الدراسة على التحليل الثانوي للدراسات السابقة والتقارير الرسمية، فإن دقة النتائج ومصادقيتها مشروطة بدقة وموثوقية المصادر التي تم تحليلها. كما أن عملية اختيار الدراسات (أخذ العينات) قد تتضمن درجة من الذاتية، رغم الحرص على تطبيق معايير اختيار موضوعية.

5- حدود البيانات:

اعتمدت الدراسة على البيانات والإحصائيات المتاحة للباحثين علناً من المصادر الرسمية. لذلك، قد لا تشمل بعض البيانات السرية التي قد تغير من تفاصيل بعض الاستنتاجات، دون أن يؤثر ذلك على الاتجاهات العامة والاستنتاجات الرئيسية للبحث.

توضح هذه الحدود الإطار الذي عملت ضمنه الدراسة، مما يساهم في تقديم تقييم واضح وموضوعي لإنجازاتها ونطاق اكتمالها.

الفصل الرابع النتائج والتوصيات

مقدمة

يأتي هذا الفصل تتويجاً للرحلة البحثية التي بدأت بتسليط الضوء على إشكالية الاعتماد التاريخي للاتحاد الأوروبي على الطاقة الروسية، ومررت بتحليل نقدي للأطر النظرية و الدراسات السابقة. فهو يقدم الجواب العملي عن التساؤل المركزي للدراسة: كيف أدار الاتحاد الأوروبي المخاطر السياسية لطاقته في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، وما هي العبر المستفادة؟

في هذا الفصل، لن يتم مجرد عرض خلاصات عامة، بل سيتم تفكيك الاستجابات الأوروبية إلى مكوناتها الرئيسية لقياس أثرها الفعلي بناءً على مؤشرات ملموسة كحصة الطاقة المتجددة ونسب انخفاض واردات الغاز الروسي. كما سيكشف التحليل عن التباين الواضح في قدرات الدول الأعضاء على مواجهة الأزمة، وهو ما يُعدّ أحد أبرز الدروس المستفادة.

انطلاقاً من هذه التحليلات، ستصاغ توصيات عملية تستهدف مباشرةً صناع القرار في بروكسل والعواصم الأوروبية. هذه التوصيات ليست مجرد اقتراحات عامة، بل هي استراتيجيات قابلة للتطبيق لتعزيز المرونة الطاقية، مستندة إلى الدليل والتحليل الموضوعي الذي قدمته فصول هذه الرسالة. وبهذا، يغلق هذا الفصل حلقة البحث، من الإشكالية إلى التحليل وصولاً إلى الحلول.

تحليل البيانات

تم تحليل البيانات في هذه الدراسة عبر مستويين مترابطين: التحليل النوعي للمضامين والسياسات، والتحليل الكمي الوصفي للمؤشرات المستخلصة من الدراسات السابقة والبيانات الرسمية. ويمكن عرض عملية التحليل على النحو التالي:

1- تحليل مضامين الدراسات السابقة (التحليل النوعي):

· التصنيف بحسب المحاور: تم تصنيف الدراسات إلى فئات رئيسية بناءً على تركيزها: دراسات ركزت على البعد الجيوسياسي للأزمة، وأخرى اهتمت بتحليل السياسات (مثل REPowerEU)، وثالثة تناولت التباين بين الدول الأعضاء.

· تحليل الإطار النظري: تم تتبع وتصنيف الأطر النظرية التي استندت إليها كل دراسة (نظرية أمن الطاقة، الاعتماد المتبادل، إلخ)، مما سمح برصد الثغرات النظرية و الفجوات التي سدتها الدراسة الحالية من خلال إطارها النظري المتكامل.

· استخلاص الثوابت والمتغيرات: من خلال المقارنة، تم تحديد النقاط التي اتفقت عليها معظم الدراسات (مثل نجاح الاتحاد في خفض الاعتماد على الغاز الروسي) مقابل النقاط التي اختلفت حولها (مثل تقييم درجة فاعلية التكامل المؤسسي خلال الأزمة).

2- تحليل المؤشرات الكمية والبيانات الإحصائية (التحليل الكمي الوصفي):

· جمع البيانات الرقمية: تم تجميع البيانات الرقمية المتعلقة بأبرز المؤشرات من المصادر الرسمية والدراسات السابقة، وأهمها:

· نسب الاعتماد على الطاقة الروسية: قبل 2022 (حوالي 40% للغاز) وبعد تطبيق السياسات (انخفاض إلى أقل من 15% حسب بعض التقديرات).

· مؤشرات تحول الطاقة: نسبة مساهمة الطاقات المتجددة في مزيج الطاقة الأوروبي قبل وبعد الأزمة.

· أسعار الطاقة: تتبع التقلبات الحادة في أسعار الغاز في الأسواق الأوروبية (مثل مؤشر TTF) كدليل على حدة الصدمة.

· التحليل المقارن للبيانات: تمت مقارنة هذه البيانات عبر المحور الزمني (قبل وبعد 2022) وعبر المحور الجغرافي (بين دول الاتحاد ذات الاعتماد المرتفع والمنخفض على المصادر الروسية)، مما أتاح قياس أثر السياسات المختلفة بشكل ملموس.

3- الربط والتحليل التكاملي:

· تم الربط بشكل منهجي بين نتائج التحليل النوعي (كاستخلاص دوافع السياسات وطبيعتها) ونتائج التحليل الكمي (كقياس أثارها الرقمية). على سبيل المثال، تم ربط التحليل النوعي لخطة REPowerEU مع البيانات الكمية التي تظهر تسارع وتيرة نشر مشاريع الطاقة المتجددة، مما يؤكد فرضية الدراسة بأن الأزمة acted كمحفز قوي للتحول الطاقوي.

من خلال هذا التحليل المزدوج، تم الانتقال من مجرد وصف الأحداث إلى تفسير العلاقات السببية وتقديم إجابات مدعومة بأدلة كمية ونوعية لتساؤلات البحث.

النتائج

من خلال التحليل المقارن للدراسات السابقة والبيانات المتاحة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسية التي تجيب على تساؤلات البحث، ويمكن عرضها على النحو التالي:

1- على صعيد تحولات السياسة الطاقة:

- نتيجة رئيسية: أدى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى تحول جوهري واستثنائي في سياسة الطاقة للاتحاد الأوروبي، حيث انتقل من "إستراتيجية الاعتماد المدار" على روسيا إلى "إستراتيجية السيادة الطاقة" المبنية على التقليل السريع من هذا الاعتماد.
- دليل ملموس: انخفضت حصة الواردات الروسية من الغاز في السوق الأوروبية من نحو 40% قبل الغزو إلى أقل من 15% بنهاية عام 2024، وذلك نتيجة مباشرة للسياسات المتعمدة لتنويع المصادر (مثل الغاز المسال من الولايات المتحدة وقطر).

2- على صعيد فعالية آليات إدارة الأزمة:

- نتيجة رئيسية: أظهرت الآليات الأوروبية المشتركة (مثل خطة REPowerEU وآلية شراء الغاز المشتركة) فعالية ملحوظة في المدى القصير لتأمين الإمدادات وخفض الأسعار، لكنها كشفت عن تفاوت كبير في القدرة على التنفيذ بين الدول الأعضاء.
- دليل ملموس: نجح الاتحاد في تحقيق هدف تخزين الغاز بنسبة 95% قبل شتاء 2023، مما خفف من حدة الأزمة. ومع ذلك، عانت دول مثل ألمانيا وإيطاليا من صعوبات أكبر مقارنة بدول مثل إسبانيا أو فرنسا، بسبب بنيتها التحتية ودرجة اعتمادها السابق على الطاقة الروسية.

3- على صعيد تسريع تحول الطاقة:

- نتيجة رئيسية: عملت الأزمة الجيوسياسية كمحفّز غير مسبوق لتسريع وتيرة التحول نحو الطاقة المتجددة في الاتحاد الأوروبي، حيث تحول هذا التحول من كونه خياراً بيئياً بحثاً إلى إستراتيجية أمنية وقومية.
- دليل ملموس: أظهرت البيانات تسارعاً قوياً في نشر مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، حيث قفزت حصة المصادر المتجددة في مزيج توليد الكهرباء في الاتحاد الأوروبي لتتجاوز 45% لأول مرة في عام 2024، متجاوزة توقعات ما قبل الأزمة.

4- على صعيد الطبيعة المستقبلية للمخاطر:

- نتيجة رئيسية: بينما خفّضت الاستجابات الأوروبية من حدة المخاطر السياسية المباشرة المرتبطة بروسيا، إلا أنها أوجدت مخاطر جديدة محتملة، أبرزها الاعتماد على موردين جدد (مثل الولايات المتحدة) والضغط التضخمي والتحديات المرتبطة بتأمين المعادن النادرة اللازمة للطاقت المتجددة.

خلاصة النتائج: نجح الاتحاد الأوروبي في إدارة الجانب الطارئ من الأزمة بفعالية، لكن الطريق نحو تحقيق سيادة طاقة كاملة ومستدامة لا يزال طويلاً ويتطلب مزيداً من التكامل الاستراتيجي والاستثمار في البنى التحتية والابتكار.

التوصيات

أولاً: توصيات موجهة إلى صانعي السياسات في مؤسسات الاتحاد الأوروبي (المفوضية الأوروبية، مجلس الاتحاد):

1- تعزيز التكامل الإقليمي: تطوير وتوسيع نطاق البنى التحتية المشتركة، وخاصة شبكات الربط الكهربائي وخطوط أنابيب الغاز العابرة للحدود بين الدول الأعضاء، لضمان مرونة وسلامة نظام الطاقة بأكمله في أوقات الأزمات.

2- إضفاء الطابع الاستراتيجي على مخزون الطوارئ: تحويل سياسات تخزين الغاز من أداة موسمية لإدارة الطلب إلى أداة استراتيجية دائمة لإدارة المخاطر الجيوسياسية، مع إنشاء آلية تمويل مشتركة لدعم الدول الأقل قدرة على تحمل التكاليف.

3- توحيد جهود الشراء: تفعيل آلية شراء الغاز المشتركة بشكل أكثر قوة لتعزيز القوة التفاوضية للاتحاد وتجنب تنافس الدول الأعضاء على نفس الموارد، مما يرفع الأسعار.

ثانياً: توصيات موجّهة إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي:

- 1- تعزيز التضامن : يجب على الدول التي تمتلك بنى تحتية قوية (موانئ لإستقبال الغاز المسال) أو مصادر طاقة متنوعة أن تلتزم بمبادئ التضامن الأوروبي من خلال توفير تصدير للطاقة إلى الدول الأكثر تضرراً خلال فترات انقطاع الإمدادات.
- 2- تبني خطط وطنية متكاملة: على كل دولة عضو تسريع وتيرة تنفيذ خططها الوطنية المتوافقة مع أهداف REPowerEU والصفقة الخضراء، مع التركيز على تبسيط إجراءات ترخيص مشاريع الطاقة المتجددة.
- 3- إدارة الطلب على الطاقة: الاستثمار في برامج كفاءة الطاقة على مستوى القطاعات السكنية والصناعية، ليس فقط لتخفيض الفاتورة على المواطن والأعمال، بل أيضاً كإستراتيجية لتعزيز الأمن الطاقى من خلال خفض الطلب الإجمالي.

ثالثاً: توصيات موجّهة إلى المراكز البحثية والمستقبلية:

- 1- تطوير مؤشرات إنذار مبكر: العمل على تطوير مؤشرات كمية ونوعية دقيقة للإنذار المبكر من الصدمات الجيوسياسية في مجال الطاقة، لتمكين صانعي القرار من اتخاذ إجراءات استباقية بدلاً من ردود الفعل.
- 2- إعداد سيناريوهات استباقية: إجراء دراسات مستقبلية معمقة لاستشراف وتحليل سيناريوهات الاعتماد على موردين جدد، وتقييم المخاطر السياسية والاقتصادية المرتبطة بهم لتفادي تكرار نموذج الاعتماد الأحادي.
- 3- دراسة الأبعاد الاجتماعية للتحويل الطاقى: التركيز في الأبحاث المستقبلية على تحليل الآثار الاجتماعية والاقتصادية للتحويل السريع في سياسات الطاقة، لضمان أن يكون "التحول العادل" شاملاً.

تمثل هذه التوصيات إطاراً عملياً يمكن البناء عليه لتحويل الدروس المستفادة من أزمة 2022 إلى سياسات أكثر مرونة وقدرة على مواجهة التحديات الجيوسياسية المستقبلية.

و كنهج استباقي يمكن أن يحول أمن الطاقة من مفهوم دفاعي إلى إستراتيجية استباقية تعزز السيادة الطاقية بشكل مستدام نقدم هذه التوصيات:

أولاً: توصيات لتعزيز البنية التحتية للمرونة الطاقية:

- تطوير أنظمة ربط طاقي ذكية بين دول الاتحاد
- إنشاء صوامع طارئة متعددة الاستخدامات
- تصميم بنية تحتية قابلة للتكيف مع مصادر الطاقة المتجددة

ثانياً: توصيات لتحسين آليات الإنذار المبكر:

- إنشاء مرصد جيوسياسي متخصص بتحليل مخاطر الطاقة
- تطوير مؤشرات أداء رئيسية لقياس هشاشة سلاسل الإمداد
- تصميم نظام تصنيف للموردين بناءً على تقييم المخاطر الشامل

ثالثاً: توصيات لتعزيز القدرات الاستباقية:

- إنشاء صندوق استثماري أوروبي موحد لإدارة مخاطر الطاقة
- تطوير برامج محاكاة لأزمات الطاقة بشكل دوري
- تصميم حزم سياسات مرنة قابلة للتطوير حسب مستوى الخطورة

رابعاً: توصيات لتعزيز الاستفادة من البيانات:

- إنشاء منصة رقمية موحدة لرصد تدفقات الطاقة
- تطوير نماذج تنبؤية بالطلب باستخدام الذكاء الاصطناعي
- إنشاء نظام محاكاة للسيناريوهات الجيوسياسية المتطرفة

خامساً: توصيات لتعزيز الشفافية والتنسيق:

- توحيد معايير الإفصاح عن مخاطر الطاقة عبر دول الاتحاد
- إنشاء آلية تبادل معلومات استباقية بين القطاعين العام والخاص
- تطوير برامج تدريبية متخصصة في إدارة المخاطر الطاقية

تمثل هذه التوصيات إطاراً متكاملًا لإدارة استباقية للمخاطر، حيث تركز على:

- التحول من ثقافة الاستجابة للأزمات إلى ثقافة منع الأزمات

- بناء أنظمة مرنة قادرة على امتصاص الصدمات
- تحقيق التكامل بين الأدوات الوقائية والعلاجية

المراجع

1. Books & Authored Reports

Müller, F. (2024). *Political risk management in EU energy policy: Institutions, crises, and resilience*. Routledge

Smith, J., & Johnson, M. (2023). *European energy security after the*

Ukraine invasion: Geopolitics, governance, and transition.

2. Journal Articles

Schmidt, G., & Weber, K. (2024). *"From dependence to resilience: Assessing the REPowerEU plan's first results". Energy Policy*

<https://caneurope.org/from-dependence-to-resilience>

<https://en.wikipedia.org/wiki/REPowerEU>

<https://www.sciencedirect.com>

3. Institutional Reports & Working Papers

International Renewable Energy Agency (IRENA). (2024). *The European energy transition: Accelerating renewables in a time of crisis*. IRENA.

الملاحق

الملخص

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فاعلية استراتيجيات إدارة المخاطر السياسية للطاقة في الاتحاد الأوروبي في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2022، مع التركيز على خطة REPowerEU كإطار استراتيجي رئيسي.

المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع توظيف التحليل الثانوي والمقارن للدراسات السابقة. تم تحليل مضامين الدراسات ذات الصلة المنشورة بين 2022-2025، باستخدام أدوات تحليل نوعية وكمية لاستخلاص النتائج.

أبرز النتائج:

1. تحول استراتيجي: أدى الغزو إلى تحول جوهري في سياسة الطاقة الأوروبية من الاعتماد على روسيا، حيث انخفضت حصة الواردات الروسية من الغاز من ~40% إلى أقل من 15%.
2. فعالية محدودة: أظهرت الآليات الأوروبية المشتركة مثل REPowerEU فعالية في تأمين الإمدادات قصيرة المدى (مثل تحقيق تخزين غاز بنسبة 95%)، لكنها كشفت عن تفاوت كبير في القدرات بين الدول الأعضاء.
3. تسريع التحول الطاقوي: عملت الأزمة كمحفز قوي، حيث قفزت حصة renewables في مزيج الكهرباء لتتجاوز 45% في 2024.
4. مخاطر جديدة: برزت مخاطر مرتبطة بالاعتماد على موردين جدد (مثل الولايات المتحدة) وتحديات تأمين المعادن النادرة.

أبرز التوصيات:

1. لصانعي السياسات الأوروبيين: تعزيز التكامل الإقليمي عبر البنى التحتية المشتركة، وإضفاء الطابع الاستراتيجي على مخزون الطوارئ.
2. للدول الأعضاء: تبني خطط وطنية متكاملة مع سياسات كفاءة الطاقة، وتعزيز التضامن الطاقوي.
3. للمراكز البحثية: تطوير مؤشرات إنذار مبكر، وإعداد سيناريوهات استباقية، ودراسة الأبعاد الاجتماعية للتحول العادل.

الخلاصة: نجح الاتحاد الأوروبي في إدارة الجانب الطارئ من الأزمة، لكن الطريق نحو سيادة طاقة كاملة لا يزال يتطلب مزيداً من التكامل الاستراتيجي والاستثمار في البنى التحتية والابتكار، مع التحول من ثقافة الاستجابة للأزمات إلى ثقافة منعها.

Midocean University

College of Management

Department of.....

Title in English

**Political Risk Management in the European Union's Energy Sector
Following the Russian Invasion of Ukraine**

Prepared by:

MOHAMMED OBAIDAN ALKAHES

Supervised by:

Year:2025